

# الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 45

محمد بن صالح العثيمين

رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع عليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته ذكر المؤلف رحمه الله ما تلزمه المعية من هذه المعاني رقيب على الخلق لا يغيبون عنه ولا يفوتونه - [00:00:02](#)

كذلك مهيمن عليه له السلطة التامة على الخلق والاحاطة التامة بهم مطلع عليه فلا يغيبون عن رؤيته تبارك وتعالى وهذه المعاني التي ذكرها من لوازم المعية الى غير ذلك من معاني ربوبيته - [00:00:26](#)

كسمعه وبصره وقدرته وما اشبه ذلك وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق عرشه وفوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف كونه لا يحتاج الى تحريف خلافا لمن قال انه يجب تأويله بكذا - [00:00:55](#)

فيؤول مثل العلو بانه علو الصفة لا علو الذات ويكون يجب ان يفسر بهذا لا يحتاج الى تحريم ولكن يسان عن الظنون الكاذبة يعني اننا نؤمن بان نراها في السماء - [00:01:25](#)

ولكن لا نظن ابدا ان السماء تحيط به تقله او تضله ولهذا قال ولكن يسان على الظنون الكاذبة مثل ان ان نظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تطله - [00:01:48](#)

من اسفل او تطله من فوق. قال وهذا باطل باجماع اهل العلم والايامن وسبق تخريج قوله في السماء على احد ايش؟ على احد وجهين اما ان تجعل السماء بمعنى العلو فتكون في للظرفية - [00:02:10](#)

او تجعل السماء هي السقف المحفوظ وتكون فيه بمعنى على طيب فان الله تعالى قد وسع كرسيه السماوات والارض فكيف يمكن ان يكون في السماء تطلها او تضله والكرسي قد وسع السماء والارض - [00:02:33](#)

واحاط بهم والنعم وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا اذا السماوات والارض في قبضته فكيف يمكن ان تقله او تضله ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فكون السماوات - [00:02:56](#)

والاراضين تحت حكمه وتحت قدرته لا يمكن ان تكون محيطة به لا ظلا ولا نعم ولا ان تقل قال ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم من آيات الله عز وجل ان تقوم السماء والارض بامرهم - [00:03:17](#)

قيامهما حسيا وقياما معنويا صار هذا الفصل الذي انتهى والحمد لله يتضمن شيئين. العلو وايش؟ والمعين. الفصل الثاني قال فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب مجيب كما جمعوا بين ذلك في قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:03:47](#)

مجيب الاية وبقيتها اجيب دعوة الداعي اذا دعان هذا القرب تقدم الكلام عليه هل هو قرب حقيقي او قرب بالملائكة او قرب بالاحاطة والصحيح انه قرب حقيقي لكنه لا يمنع من علو الله عز وجل - [00:04:18](#)

لان صفات الله سبحانه وتعالى لا تقاس بصفة المخلوق قال وقوله اي نعم كما جمع بين الابكي في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه - [00:04:45](#)

اقرب الى احدكم من عنق راحلته وسبق الكلام على هذا الحديث اليس كذلك؟ طيب قال وما ذكر في الكتاب والسنة من قرب ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته - [00:05:02](#)

ما ذكر في الكتاب والسنة من قرب ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته وذكر وجه ذلك فقال فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نوجه اي في جميع صفاته وهو علي في دنوه - [00:05:25](#)

قريب في علوك هذا وجه الوجه الثاني ان يقال ان الله تعالى جمع بينهما وصفا لله ولو كانا يتنافيان ما صح ان يجمع الله بينهما لنفسه

وهذا من اقوى الدلة - 00:05:44

ان يقال ان الله تعالى جمع فيما وصف به نفسه بين العلو والفوقية والنعية والقرب ولا يمكن ان يجمع لنفسه تبارك وتعالى وصفين متناقضين واضح طيب ثم انتقل الملك رحمه الله الى تقرير اخر - 00:06:08

قال فصلوا من الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله. منزل غير مخلوق. منه بدا واليه ليعود الى اخره من الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن مخلوق بين القرآن كلام الله - 00:06:36

وجه كونه من الايمان بالله ظاهر لانك اذا امنت بالله امنت بصفة من صفات الله والايمان بصفة من صفات الله من الايمان بالله. وجه كونه من الايمان بالكتب ان القرآن اشرف الكتب واعظمها فالايمن - 00:06:56

به على حقيقته لا شك انه ايمان بالكتب بان القرآن كلام الله حرفا ومعنى او حرفا فقط او مالا فقط الاول حرفا ومعنى وسبق قول الاشاعرة انهم قالوا انه كلام الله معنى - 00:07:17

وليس حر قالوا والحروف والاصوات خلقت لتعبر عن كلام الله الذي في نفسه وسبق رد قولهم هذا وان شيخ الاسلام ابن تيمية رد عليهم من تسعين وجها قال منزل غير مخلوق - 00:07:41

منزل وادلة وكونه منزلا كثيرة غير مخلوق هذا هو الذي يحتاج الى دليل كيف يكون غير المخلوق نقول لانه صفة الخالق وصفات الخالق غير مخلوقة لانها لو كانت مخلوقة لك انت بآنفة منه - 00:08:05

لا تنسب اليه الا خلقا ولا تنسب اليه وصفا منه بدأ واليه يعود منه بدأ لانه تكلم به او لا واليه يعود تحتل معنيين المعنى انه اليه يعود وصفا فلا يوصف القرآن بانه كلام غير الله - 00:08:32

المعنى الثاني ما ذكر في الاثار ان هذا القرآن الذي بين ايدينا نكتبه في مصاحفنا ونحفظه في صدورنا ينزع في اخر الزمان فيعود الى الله عز وجل والمعنى يعني صحيحان - 00:09:07

واذا كانا المعنيان صحيحين فاننا نحمل الكلام عليهما جميعا اذا قال قائل هذا الاثر كيف يصف ان ينزع القرآن من الصدور والمصاحف نقول كما تهدم الكعبة في اخر الزمان مع ان الله منع اصحاب الفيل ان يصلوا اليه - 00:09:33

لكن في اخر الزمان يسلط عليها رجل قصير افحج سويقتين ينقضها حجرا حجرا وله جنود ممتدون من مكة الى جدة يتلقون الاحجار حجرا حجرا ويرمونها في البحر وذلك والله اعلم - 00:10:07

حينما يعرض الناس عن احترام هذا البيت العتيق في المعاصي والفسوق والفجور وهو بيت الله المعظم المطهر فيسلط عليه من يهدمه القرآن ايضا اذا عرض الناس عنه وهجره قراءه وعملا - 00:10:38

فان الله تعالى ينازعه من بين ايديهم لانهم ليسوا اهلا ان يبقى الكلام ان يبقى كلام الله تعالى بينهم ويأتي ان شاء الله بقية الكلام على هذا نعم اليه يعود وصفا - 00:11:05

ينسب هذا هو هذا معنى وصفة نعم من اللي كلم؟ نعم نعم الكرسي خاوي. نعم. عدم السؤال على قاعدة العرش يخلو من الله سبحانه وتعالى اذا نزل ولا ما نزل. ايش؟ ان العرش اذا نزل الله تبارك - 00:11:29

تعالى نعم لا بس قوله وسع كرسي السماوات والارض ومعلوم ان السماوات والارض كروية ما يخالف انه يقول جل عليه اللفظ وسع كرسيه السماوات والارض على ان المسألة تكتمل انه يكون وسعها - 00:11:55

يعني احاط بها من فوق والله اعلم. يعني اذا قلنا حطب من فوق فالذي تحت كيف احاطني نأى الله عز وجل ما في خلاف على الكرسي نعم اقول نعم يكفي عن هذا علو الصفة - 00:12:22

لانهم قالوا علو الذات وعلو القدر علو المراد بعلو القهر انه قاهر لكل شيء لكننا اذا قلنا علو الذات وعلو الصفة صار شاملا القتل والقهر بارك الله فيكم ايش قائدا - 00:13:03

العام المطلق الان مثلا كلنا يطلق على كل واحد منا ايش انسان ولا لا؟ كذا ويقال نحن مشتركون مشتركون في الانسانية اين الانسانية اسألك اجي في الذهن ما لها وجود في الخارج - 00:13:27

هذه المعاني المطلقة مثلا بنو آدم وكذلك الحيوانات الاخرى مشتركة لانها حيوان كلها حيوان فهي مشتركة في الحيوانية. اين

حيوانية معنى هذا المراد رحمه الله ايش؟ تطبيق هذه القائدة مثلا في - [00:14:02](#)

التمين في ايش السميع نحن الان كلنا نسمع مشتركون في صفة السمع هل هناك سمع قائم بنفسه نكون تحت ظله لا نعم يا عبد الله

كون القرآن يعود الى الله سبحانه وتعالى - [00:14:28](#)

فهذا يعني يعود في اخر الزمان. نعم. طيب هذا يعني يقتضي الا يقرأه المؤمنون في الجنة ام يقرؤونه لا في الجنة يقرأون القرآن لكن

هذا قبل قبل قيام الساعة اي نعم. لكن آيات الوعد والوعيد - [00:14:54](#)

يقرأونه ترنما به اه تلذذا به والا هم لا يقرأونه على ان تزداد حسناتهم لان انتهى كل شيء قطع العمل بالموت لكن يقرأونه تلذذا به كما

انهم يفهمون التسبيح كما يلهمون النفس مع انهم ما في ثواب - [00:15:13](#)

انتهى الوقت سلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه

العقيدة الواسطية وان الله تعالى تكلم به من الايمان. فصل ومن الايمان - [00:15:37](#)

قال رحمه الله نعم اصل ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بان بان القرآن بان القرآن كلام الله منزل وغير مخلوق منه بدأ اليه يعود وان

الله تعالى تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:15:58](#)

هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل فاذا قرأه الناس او كتبوه بذلك في

المصاحف. بذلك زيادة - [00:16:21](#)

او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان القرآن فان الكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ لا الى

من قاله مبلغا مؤديا وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس ليس - [00:16:38](#)

كلام ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف بسم الله الرحمن الرحيم عقد المؤلف رحمه الله فصلا للقول في في

القرآن الكريم وذكر بان مذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - [00:17:00](#)

وسبق لنا دليل ذلك فما هو الدليل على انه كلام الله بلا عبد الرحمن - [00:17:24](#)